الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

	الصفحة
تمهيـــــد	٢
أولاً : مبررات الدراسة وأهميتها	٤
ثانيـاً : هدف البحث	٦
ثالثـــاً : مصطلحات الدراسة	٦
رابعـــاً : حدود الدراسة ومبرراتها	١٠
خامساً : منهج الدراســـة	١٤
سادساً : الدراسات السابقة :	١٧
١ - المحور الأول : دراسات أعـلام التفسير بالمأثور للقرآن الكريـم	١٧
٢ - المحور الثانـى : دراسـات فـى الفكـــر التربـوى الإسلامـــى	٢٥
٣ - التعليق على الدراسات السابقة	٣٣
سابعاً : خطـوات الدراســة	٣٤

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيـــد : -

الحمد لله الذى اختص الأمة الإسلامية - فيما اختصها به من ضروب البر والتكريم - بأن أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم كتاباً ، يهدى الله به من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ، ويهديهم إلى صراط مستقيم .

والحمد لله الذى بعث رسوله الكريم سيدنا محمداً بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الناس ماأوحى الله به إليه من هذا الكتاب العزيز الذى قال الله تعالى عنه : "لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد" (فصلت : ٤٢) ليهدى الناس إلى الإيمان ، وينذر المعرضين ، ويبشر المؤمنين ، قال تعالى : "الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً" (الكهف : ١ ، ٢) .

وقد أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين أن الله تعالى قد ندبهم إلى فهم كتابه الكريم وأمرهم بذلك، قال تعالى : "كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا أياته وليتذكر أولو الألباب" (ص : ٢٩) ، فحق على العلماء من المسلمين الكشف عن معانى كلام الله وتفسيره ، وطلب ذلك، وتعلمه وتعليمه ، والحث على ذلك ، تحقيقاً لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن على رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "خياركم من تعلم القرآن وعلمه" [١] .

---

(١) عن على رضى الله عنه (سنده) : "قال عبد الله بن أحمد حدثنا أبو كامل فضيل بن الحسين وحدثنا محمد بن عبيد ابن حساب قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن مسعد عن على رضى الله عنه".

- الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت : ٢٤١ هـ) : " المسند" ، شرح أحمد محمد شاكر ، الطبعة الأولى ، دار المعارف للطباعة والنشر ، ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م ، حـ٢ ، رقم ١٣١٧، ٣٣٢ .

وحق على المسلمين عامة أن يأتمروا بأمر الله ودعوة رسوله إلى تعلم القرآن وتعليمه ، وتفهمه وتفهيمه حتى ينالوا المكانة التى وعدهم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة" (١) .

وامتثالاً لأمر الله تعالى فقد اتجه المسلمون إلى كتاب الله يتفهمونه ويتدبرون أياته ، وينظمون علومه التى كثرت وتنوعت فكان منها علم التفسير والقراءات وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ وغير ذلك كثير .

فالقرآن الكريم دستور محكم قامت على أساسه نهضة فقهية وتشريعية ، واشتقت منه مناهج سلوك وأخلاق وتربية ، وكل واحدة من هذه الجهات فتحت أمام الباحثين فى مختلف العصور والبلاد أفاقاً فسيحة من التأليف والتصنيف ، وأوحت إليهم بدراسات خصبة مازالت تنمو وتنضج حتى استوت فى النهاية علوماً واضحة المعالم والحدود .

أما التربية فقد تبلورت كعلم له أصول وأهداف ومبادىء فى زمن ليس بالبعيد ، إلا أن وجودها الحقيقى قد بدأ مع أول رسالة سماوية ، لأن من ضرورات الرسالة الدعوة إلى الله وتعليم الناس أمور دينهم ، وهذا مالايمكن أن يتحقق دون أن يزود الله عز وجل الرسول بأسس التربية وأصولها ، ومن ثم يمكن القول بأنها بدأت مع أول رسالة سماوية إلى البشر ، وكان من الطبيعى أن ينطبق ذلك على رسالة الإسلام حيث نجد أن أول أية نزلت على رسوله صلى الله عليه وسلم كانت تدعو إلى القراءة مفتاح العلم ، وذلك بقوله تعالى : "اقرأ بسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم" (العلق : ١ : ٥) .

---

(١) عن عائشة رضى الله عنها (سنده) حدثنا إسماعيل قال حدثنا هشام عن قتاده عن زرارة بن أبى أوفى عن سعد ابن هشام عن عائشة رضى الله عنها .

(غريبه) : السفرة الكرام البررة هم الملائكة الذين يكتبون أعمال العباد ويحفظونها لأجلهم فهو فى منازلهم ورفيقاً فى الآخرة .

- أحمد عبد الرحمن البنا - الساعاتى - (ت : ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م) : "**الفتح الربانى ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى**" ، الطبعة الأولى ، بدون ، حـ ١٨ ، ص٥ .

ولما كانت المصادر الأساسية فى الإسلام تتمثل فى كل من القرآن الكريم والسنة النبوية ، فإن هذه المصادر ومعطياتها تعتبر تربوية فى الدرجة الأولى ، وهى المصادر الأصلية للفكر التربوى الإسلامى اللازم لتربية الأجيال القادمة من أبناء المسلمين ، وتعليمهم مايحقق الرقى والازدهار للأمة الإسلامية .

أولاً : مبررات الدراسة وأهميتها : -

إن الحرص على الشخصية الإسلامية ، والتطلع إلى نهضة التربية وتأصيل فلسفتها ليبرزان أهمية العودة إلى هذا التراث ، المتمثل فى المصادر الأساسية فى الإسلام : القرآن الكريم والسنة النبوية ، فى محاولات جادة ومخلصة لدراسته دراسة علمية تكشف عن جوانب القوة والأصالة فيه، وتسهم فى تأصيل الفكر التربوى المعاصر ، وجعله مقبولاً كجزء أصيل من الثقافة .

إلا أن استقراء الواقع ينبىء أن التراث التربوى الإسلامى لم يجد طريقه حتى الآن - إلا فى حالات معدودة - للدراسة والتحليل الذى يتكافأ مع عمقه وأصالته ، واتساعه وشموله مما أدى إلى ظهور أجيال من أصحاب الفكر التربوى الغربى الذين لم يحاولوا دراسة الفكر الإسلامى ، ولم يقتربوا من تراثه ، ووقفوا من هذا التراث وقفه المتفرج دون محاولة الاستفادة منه ، وربما يرجع هذا الموقف الفكرى من بعض هؤلاء إلى أنهم لايملكون أدواته ، ويرجع من جانب آخر إلى حداثة التربية كعلم .

وفى مواجهة هذا كان لابد من النظر إلى التراث نظرة صحيحة على أساس منهجى سليم ، تجلى الفكر التربوى الإسلامى وتكشف عن عمقه وأصالته ، وبحيث لاينظر إلى التراث نظرة خارجية عن طريق انتقاء مذهب معاصر أو فكر حديث ثم يقاس التراث عليه ، فإذا وجدنا هذا المذهب المنقول فى تراثنا القديم قد تحقق من قبل ، كان فخرنا بأننا قد وصلنا من قبل إلى ماوصل إليه المعاصرون من غير المسلمين.

إن الفكر التربوى الإسلامى ليس فى حاجة إلى إثبات أن ماجاء به من أصول تربوية يتفق مع الأصول التربوية فى الفلسفات الأوروبية، إذ شتان بين ماهو تشريع إلهى وبين ماهو من وضع البشر، وليست هذه الأصول التربوية الإسلامية فى حاجة إلى إثبات سبقها أو تفوقها، ولاتقاربها أو توافقها، ولاعقد أى وجه من أوجه المقارنة بينها وبين الفلسفات الأرضية أو الوضعية، وإنما هى فى حاجة إلى التعمق فى دراستها، فهى من العمق بحيث لايمكن الجزم بأن ماسبق من دراسات قد سبر أغوارها وكشف عن كل جوانبها، فالأمر مازال فى حاجة إلى دراسات وأبحاث كثيرة ومتتابعة، وتكشف كل يوم عن جديد فى هذا الخضم الهائل، قال تعالى : "قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدداً" (الكهف : ١٠٩) .

ومن هذا المنطلق فإن أهمية الدراسة تتضح فيما يلى :

- تعد هذه الدراسة حلقة فى سلسلة متصلة من الدراسات التربوية فى التراث الإسلامى والتى أصبحت الحاجة إليها مؤكدة لتأصيل الفكر التربوى وبناء الشخصية المسلمة .
- تعد هذه الدراسة تتابعاً واستكمالاً للدراسات السابقة التى بحثت فى الأصول التربوية فى المصدرين الأساسين للإسلام : القرآن الكريم والسنة النبوية ، إذ تتجه إلى البحث فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم .
- تعد هذه الدراسة استجابة لتوصيات الباحثين التربويين بالعودة إلى المنابع الأصلية للإسلام ولفكره التربوى من خلال دراسة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن المعارف والمعلومات المتصلة بالأصول الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية للتربية من خلال كتب الأئمة والفقهاء والمفسرين والمحدثين وغيرهم من رواد التراث الإسلامى ..
- وأخيراً تنحصر أهمية هذه الدراسة فى أنها محاولة للوصول إلى المنابع الأصلية للفكر التربوى فى المجتمع الإسلامى بالرجوع إلى القرآن الكريم ومن خلال التفسير بالمأثور الذى أخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين قبل أن تتسع الدائرة وتتشعب

الطرق ، بحيث نصل - بقدر الاجتهاد - إلى الفهم الصحيح للفكر التربوى الإسلامى من منبعه الأصيل الذى لاينضب معينه ولاينفد ، وهذا فى حد ذاته يعد محاولة للإضافة والتجديد فى الفكر التربوى المعاصر فى علوم التربية ..

ثانياً : هدف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفكر التربوى الإسلامى من خلال التفسير بالمأثور للقرآن الكريم بمصادره المحددة وهى القرآن الكريم نفسه والسنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين فى تفسير القرآن الكريم ، وبصفة خاصة من خلال ثلاثة محاور تعد أصولاً فلسفية ثابتة للتربية هى :

الطبيعة الإنسانية : مكوناتها ومكانتها فى الإسلام .

العلـــــــــم : مصادره وطبيعته فى الإسلام .

التربيـــــــــة : مفهومها والجوانب الشمولية فيها .

وذلك سعياً لتحقيق فهم أعمق وأشمل للتربية الإسلامية ، ومساهمة فى تكوين نظام واضح من الحقائق والعلاقات والمفاهيم التربوية فى الإسلام .

ثالثاً : مصطلحات الدراســة :

تتناول هذه الدراسة بعض المصطلحات التى يستحسن تحديدها فى بداية الدراسة ، قبل الخوض فى تفاصيلها ، وأهمها : الفكر التربوى ، التفسير، والتفسير بالمأثور ، وفيما يلى المقصود بهذه المصطلحات.

ا - الفكر التربوى :

يعنى الفرضيات والمسلمات والتصورات التى تقوم عليها التربية ، وارتباط هذه العملية بميادين الفكر المختلفة ، وانعكاسات التطورات الفكرية والاجتماعية على تشكيل هذه الفرضيات والمسلمات.[١]

---

(١) على خليل أبو العينين : **أصول الفكر التربوى الحديث بين الاتجاه الإسلامى والاتجاه التغريبى** ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م . ص ١١ .

٢ - التفسيـــــر :

أ - التفسير فى اللغة : -

يرجع التفسير فى اللغة إلى معنى الإظهار والكشف وفى لسان العرب "الفسر البيان وكشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل"(١) ، وقال أبو حيان فى البحر المحيط " وينطلق التفسير أيضاً على التعرية للانطلاق ، قال ثعلب : تقول فسرت الفرس : عريته لينطلق فى حضره(*) وهو راجع لمعنى الكشف ، فكأنه كشف ظهره لهذا الذى يريد منه من الجرى"(٢) .

ب - التفسير فى الاصطلاح : -

أما التفسير فى الاصطلاح فهو "علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه ، واستخراج أحكامه وحكمه ، واستمداد ذلك كله من علم اللغة والنحو والتصرف ، وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ، ويحتاج إلى معرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ"(٣) ، وقال السيوطى : "هو علم نزول الأيات وشئوونها ، وأقاصيصها ومتشابهها ، وناسخها ومنسوخها ، وخاصها وعامها ، ومطلقها ومقيدها ، ومجملها ومفسرها ، وحلالها وحرامها ، ووعدها ووعيدها ، وأمرها ونهيها ، وعبرها وأمثالها"(٤) .

---

(١) ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى (ت : ٧١١ هـ) : **لسان العرب**، الدار المصرية للتأليف والترجمه، بدون ، جـ٦ ، ص ٣٦١ .

(٢) محمد بن يوسف الشهير بأبى حيان الأندلسى الغرناطى (ت : ٧٥٤ هـ) **البحر المحيط** ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانيه ، ١٣٩٨ هـ ، جـ٢ ، ص١٣ .

(*) حُضْره : شدة العدو .

(٣) الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى (ت : ٧٩٤ هـ) : **البرهان فى علوم القرآن** ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهره ، بدون ، ج٢ ، ص١٤٧ .

(٤) الامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت : ٩١١) : **الاتقان فى علوم القرآن** ، المكتبة الثقافية ، لبنان ، ١٩٧٣ م ، ص ١٧٣ .

وعلم التفسير هو مفتاح الكنوز والذخائر التى احتواها القرآن الكريم ، ولقد كان الاهتمام بتراجم رجاله وتصنيف طبقاته مبثوتاً فى ثنايا كتب الأدب والتاريخ ، وكتب الطبقات الكبري ، إلى أن قيض الله لهذا الأمر الحافظ جلال الدين السيوطى توجهاً بكتابه (طبقات المفسرين) وبذل جهده أن يكون جامعاً ، يحدثنا عن المفسرين والصحابة والتابعين وتابعى التابعين ، ولكن هذا الكتاب لم يكتب له التمام حيث بلغ عدد التراجم فيه ١٣٦ ترجمة فقط .

ثم صنف فى هذا الموضوع أيضاً العلامة أحمد بن محمد الأدنه وى ، حيث ذكر فى مصنفه تراجم المفسرين وبعض أخبارهم وأسماء مؤلفاتهم ، ثم رتبهم طبقات كل طبقة مائة سنة ، بادئاً بأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى من كانت وفاتهم بعد المائة العاشرة ، وتوجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٦٣ ورقة .

وأخيراً جاء العلامة الدواودى ، وهو محمد ابن أحمد شمس الدين الدواودى ، شيخ أهل الحديث من تلاميذ جلال الدين السيوطى ، وتوفى بالقاهرة ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م وقد جمع بإسهاب تراجم أعلام المفسرين حتى أوائل القرن العاشر للهجرة ، من كافة المصادر والمراجع ، ورتب كتابه هذا على حروف المعجم ، وقد اعتمد فى هذا الكتاب على مصادر كثيرة منها :

(الطبقات الكبرى) لابن السبكى ، (طبقات المالكية) لابن فرحون ،

و (طبقات الحنفية) للقرشى ، و (طبقات القراء) للذهبى ،

و (طبقات الحفاظ) للسيوطى ، و (طبقات الحفاظ) للذهبى وغيرها [١] .

---

(١) الحافظ شمس الدين الدواودى (ت : ٩٤٥ هـ) طبقات المفسرين ، تحقيق : على محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م . جـ١ ، المقدمة .

٣ - التفسير بالمأثور : -

و "التفسير بالمأثور هو بيان معنى القرآن الكريم بما جاء به القرآن أو السنة أو كلام الصحابة لأنهم شاهدوا الوحى وعاينوا من أسباب النزول مايكشف لهم النقاب عن معانى الكلمات" (١) .

و "التفسير بالمأثور هو التفسير المشهود بصوابه أى المؤسس على العلم ، والذى أمكن إثبات أن النبى نفسه أو صحابته الذين ينتمون إلى دائرة تعليمه قد صرحوا به فى بيان معنى القرآن ودلالته" (٢) .

و "التفسير بالمأثور يشمل ماجاء فى القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض أياته ، ومانقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم ومانقل عن الصحابة رضوان الله عليهم ومانقل عن التابعين ، ومن كل ماهو بيان وتوضيح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم" (٣) .

وقال ابن خلدون فى مقدمته "هو تفسير نقلى مسند إلى الأثار المنقولة عن السلف ، وهى معرفة الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول ، ومقاصد الآى ، وكل ذلك لايعرف إلا بالنقل عن الصحابة والتابعين" (٤) .

وقد تبنت الدراسة تعريف محمد حسين الذهبى لشموله جميع مصادر التفسير بالمأثور للقرآن الكريم ، إذ أغفلت باقى المصطلحات ذكر التابعين كمصدر من مصادر التفسير بالمأثور للقرآن الكريم ، ماعدا تعريف ابن خلدون .

---

(١) أبو الفضل شهاب الدين الألوسى البغدادى (ت : ١٢٧٠ هـ) : **تفسير الألوسى روح المعانى فى تفسير القرآن والسبع المثانى** ، تحقيق محمود الشرقاوى ، كتاب الشعب الدينى ١٩٩١ م - ص٥ بالمقدمة .

(٢) أجنتس جولد تسهر ، **مذاهب التفسير الإسلامى** ، د : عبد الحليم النجار ، دار اقرأ ، الطبعه الثانيه ، لبنان ، ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ ، ص ٨٢ .

(٣) محمد حسين الذهبى : **التفسير والمفسرون** ، مكتبة وهبه ، الطبعه الثالثه ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص١٥٤ .

(٤) عبد الرحمن بن خلدون المغربى : **مقدمة ابن خلدون** ، مطبوعات الحاج / عبد السلام بن محمد بن شقرون ، بمصر، الفصل السادس من الكتاب الأول (تصنيف العلوم) ، ص٣٨٧ .

رابعاً : حدود الدراسة ومبرراتها :

تجول هذه الدراسة فى كتب التفسير بالمأثور للقرآن الكريم ، وبصفة أساسية فى تفسير أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، مع الاستعانة بغيره كتفسير ابن كثير. وفى الجوامع والمسانيد وبصفة أساسيه فى مسند الإمام أحمد بن حنبل مع الاستعانة بالكتب الشارحة متى لزم الأمر .

أما مبررات اختيار تفسير الطبرى مرجعاً أساسياً لهذه الدراسة فهى : -

١ - يعد تفسير الطبرى أعظم الكتب التى ألفت فى التفسير بالمأثور منذ المرحلة التالية لمرحلة وجود تابعى الصحابة ، يقول السيوطى : "والتابعون هم قدماء المفسرين وغالب أقوالهم تلقوها عن الصحابة ، ثم بعد هذه الطبقة ألفت تفاسير تجمع أقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينه ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج ويزيد بن هارون ... وغيرهم ، وبعدهم ابن جرير الطبرى وكتابه أجل التفاسير وأعظمها"(١) .

ولم يبق من هذه التفاسير غير تفسير الطبرى كما يقول جولد تسهر : "منذ القرن الثانى للهجرة ، قام علماء الدين الإسلاميون بسد الحاجة إلى وضع التفسير المأثور فى مصنفات متسلسلة من كتب التفسير بيد أن هذه المحاولات لم تبق محفوظه لنا بعد ، وقد جعلها فائضة عن الحاجة كتاب عظيم يصور من ناحية ذروة التفسير المأثور ، كما يعد من ناحية أخرى نقطة البدء وحجر الأساس لأدب التفسير القرآنى ، ومؤلف هذا الكتاب هو محمد بن جرير الطبرى من أعظم رجال العلم الإسلامى فى جميع العصور (٢٥١ : ٣١٠ هـ) "(٢) ، وقال الزركشى : "ثم ان محمد بن جرير الطبرى جمع على الناس أشتات التفاسير وقرب البعيد."(٣)

---

(١) جلال الدين عبد الرحمن السيوطى : **الاتقان فى علوم القرآن** ، مرجع سابق ، جـ٢ ، صـ١٩٠ .

(٢) اجنتس جولد تسهر : **مذاهب التفسير الإسلامى** ، مرجع سابق ، صـ ١٠٧ .

(٣) بدر الدين محمد عبد الله الزركشى : - **البرهان فى علوم القرآن** ، مرجع سابق ، جـ٢ ، ص ١٥٩ .

٢ - فاق تفسير الطبرى التفاسير التى ألفت بعد كتابه وفى ذلك قال السيوطى "ثم تفسير ابن أبى حاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه وغيرهم ، وكلها مسندة إلى الصحابة وأتباعهم وليس فيها غير ذلك إلا ابن جرير فهو يتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض والإعراب والاستنباط فهو يفوقها بذلك"(١).

وقال جوده المهدى : برز الطبرى فى تفسيره بالجمع بين العقل والنقل ، وتفرد بذلك على جمع من المفسرين من طبقته ، وهم الذين عنوا بإيراد الروايات التفسيرية المسندة إلى الصحابة والتابعين كابن أبى حاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه"(٢) .

٣ - تميز تصنيف تفسير ابن جرير الطبرى عن باقى تصنيفات التفاسير المختلفة ، وفى ذلك يقول السيوطى : "ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا فى علوم ، فكان كل منهم يقتصر على الفن الذى يغلب عليه : فالنحوى تراه ليس له هم إلا الإعراب ، ونقل قواعد النحو ومسائله وفروعه كالزجاج والواحدى فى البسيط ، وأبى حيان فى البحر والنهر . والإخبارى ليس له شغل إلا القصص واستيفاءها كالثعلبى ، والفقيه يكاد يسرد فى تفسيره الفقه من باب الطهارة إلى أمهات الأولاد ، وربما استطرد إلى إقامة أدله الفروع الفقهية التى لاتعلق لها بالآية كالقرطبى. وصاحب العلوم العقلية خصوصاً الإمام فخر الدين قد ملأ تفسيره بأقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها ، وخرج من شيىء إلى أشياء كثيرة طويلة لاحاجة بها فى علم التفسير ، فان قلت فأى التفاسير ترشد إليه وتأمر الناظر أن يعول عليه ؟ قلت تفسير الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى الذى أجمع العلماء على أنه لم يؤلف مثله ، قال النووى فى تهذيبه : كتاب ابن جرير فى التفسير لم يصنف أحد مثله"(٣)

---

(١) السيوطى : **الاتقان فى علوم القرآن** ، مرجع سابق ، صـ ١٩٠ .

(٢) جوده محمد المهدى : **قصد السبيل فى التفسير الموضوعى** ، المطبعة المحمدية ، ١٩٨١ ، صـ٢٥ .

(٣) السيوطى : **الاتقان فى علوم القرآن** ، مرجع سابق ، صـ ١٩٠ .

٤ - يعد تفسير أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى أقدم ثمانية كتب فى التفسير بالمأثور : هى أهمها وأشهرها وهى :

١ - تفسير الطبرى	لابن جرير الطبرى	المتوفى عام ٣١٠ هـ
٢ - بحر العلوم	لابى الليث السمرقندى	المتوفى عام ٣٧٣ هـ
٣ - الكشف والبيان عن تفسير القرآن	لابى اسحق الثعلبى	المتوفى عام ٤٢٧ هـ
٤ - معالم التنزيل	لابى محمد البغوى	المتوفى عام ٥١٠ هـ
٥ - المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز	للاندلسى	المتوفى عام ٥٤٦ هـ
٦ - تفسير القرآن العظيم	للحافظ اسماعيل بن كثير	المتوفى عام ٧٧٤ هـ
٧ - الجواهر الحسان فى تفسير القرآن	لعبد الرحمن الثعالبى	المتوفى عام ٨٧٦ هـ
٨ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور	لجلال الدين السيوطى	المتوفى عام ٩١١ هـ

٥ - كان ابن جرير يتبع طرق الإسناد الصحيحة والجيدة للرواية عن الصحابة غالباً ، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول السيوطى : "اختلفت طرق الرواية عن ابن عباس فكان منها الطريق الصحيح كطريق معاوية بن صالح عن على عن أبى طلحة عن ابن عباس ، وهى أجود الطرق وهى عند البخارى عن أبى صالح وقد اعتمد عليها فى صحيحه ، كما اعتمد عليها ابن جرير الطبرى وكذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن أبى محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير هكذا بالترديد وهى طرق جيده وإسنادها حسن ، وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبى حاتم الكثير" ، ويقول السيوطى أيضاً : "وتفسير السدى الكبير من أمثل التفاسير يورد منه ابن جرير ، أما أبى بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العاليه عنه وهذا إسناد صحيح وقد أخرج ابن جرير وابن أبى حاتم منها كثيراً"(١)

---

(١) السيوطى : **الاتقان فى علوم القرآن** " ، مرجع سابق ، صـ ١٨٨ ، ١٨٩ .

٦ - كان ابن جرير يترك الرواية الضعيفة - فى معظم الأحوال - ومثال ذلك "يقول السيوطى : "رواية جويبر عن الضحاك لأن جويبر شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولاابن أبى حاتم من هذه الطريقة شيئاً" ، - وقيل فى معظم الأحوال لما ذكره السيوطى من أن - "طريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعه فان الضحاك لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشر بن عمارة عن ابى روق عن ابن عباس فضعيفة أيضاً ، وقد أخرج من هذه النسخة كثيراً ابن جرير وابن أبى حاتم"[١] . ودرأ للشبهات رأت الباحثة تجنب روايات ابن عباس عن طريق الضحاك بن مزاحم وكذلك روايته عن طريق بشر بن عمارة عن أبى روق .

٧ - يحتج علماء الدين المسلمون على صحة رواياتهم وآرائهم . بما أثبته ابن جرير فى تفسيره ، ومن أمثلة ذلك : الحافظ ابن كثير فى تفسيره يذكر الأقوال المأثورة فى تفسير الأية من القرآن ثم يؤيد أولى الأقوال بالصواب قائلاً : "واختاره ابن جرير"[٢]. والسيوطى فى أسباب النزول يستعين بما ورد فى تفسير ابن جرير الطبرى[٣]. وجودة المهدى حيث يدحض زعم الكثيرين ممن أرخوا لنشأة التفسير القرآنى أن عصر تدوين التفسير لم يبدأ إلا بعد عصر الصحابة والتابعين ، مؤكداً حق عصر التابعين المتمثل فى نتاجهم التفسيرى المصنف، ومؤيداً رأيه بما أثبته ابن جرير فى مقدمة تفسيره مروياً عن أبى مليكة قوله "رأيت مجاهداً سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ، ومعه ألواحه ، قال فيقول ابن عباس اكتب ... حتى سأله عن التفسير كله"[٤] .

---

(١) نفس المرجع .

(٢) انظر : عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن كثير القرشى (ت : ٧٧٤) تفسير القرآن العظيم ، المكتبة التوفيقه ، القاهرة، بدون بداية من المقدمة ص٣ .

(٣) انظر / لباب النقول فى أسباب النزول للسيوطى ، مزيبل بتفسير الجلالين .

(٤) جودة محمد المهدى : قصد السبيل فى التفسير الموضوعى ، مرجع سابق / صـ ٢٣ .

٨ - أجمعت أراء العلماء المسلمين على عظمة تفسير ابن جرير كما سبق ، كما أجمعت على تميز صاحبه أيضاً ، "قال أبو بكر الخطيب كان ابن جرير أحد الأئمة يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، جمع من العلوم مالم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان حافظاً لكتاب الله عارفاً بأحوال الصحابة والتابعين بصيراً بأيام الناس وأخبارهم ، له الكتاب المشهور فى تاريخ الأمم ، وله كتاب التفسير الذى لم يصنف مثله"[١] والذى كانت له الأولوية الزمنية كما كانت له الأولوية فى الفن والصنعة .

وقد رأت الباحثة أنه فى حالة عدم ورود أى من مصادر التفسير بالمأثور فى تفسير الأيات بالمرجعين الأصلين فى التفسير بالمأثور اللذين اعتمدت عليهما الدراسة وهما تفسير الطبرى وابن كثير ان تستعين بتفسير المفسرين ابن جرير الطبرى وابن كثير نفسهما للأيات اعتماداً على كونهما أكثر علماء التفسير اقتراباً من التفسير بالمأثور وتأثراً به وأكثرهم دراية وخبره به وبأعلامه وبمنحاهم فى التفسير .

خامساً : منهـــج الدراســة : -

"إن الإحاطة بالبحوث التربوية أمر عسير إلى حد ما لأن البحث التربوى يشمل أجزاء من علوم كثيرة مترابطة ، كما أنه يستخدم أنواعاً متعددة من طرقه واجراءاته"[٢] .

---

(١) أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت : ٣١٠ هـ) : **جامع البيان فى تفسير القرآن** ، دار المعرفة للطباعة والنشر لبنان ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م الخاتمة .

(٢) ديوبولدب فان دالين : **مناهج البحث فى التربية وعلم النفس** ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين ، الطبعه الرابعه ، الانجلو المصريه ، القاهره ، ١٩٩٠ م صـ ٢٥٥ .

وهناك أكثر من أساس يمكن أن نبنى عليه تقسيم البحوث : - فقد تقسم على أساس الظواهر التى تدرسها إلى نوعين رئيسين هما : البحوث الطبيعية ، البحوث السلوكية ، ويدخل تحت هذا النوع الأخير البحوث التربوية والنفسية .

وقد تقسم البحوث حسب طبيعتها والدوافع إلى البحث إلى نوعين رئيسين هما : بحوث أساسية أو بحتة - بحوث تطبيقية ، وتسمى البحوث الأساسية أو البحتة أحيانا بالبحوث النظرية، وهى تشير إلى أنواع النشاط العلمى الذى يكون الغرض الأساسى المباشر منه هو التوصل إلى حقائق وتعميمات وقوانين علمية محققة ، وأما الغرض البعيد والنهائى منها فهو تكوين نظام معين من الحقائق والقوانين والمفاهيم والعلاقات والنظريات العلمية ويهتم هذا النوع من البحوث باكتشاف حقائق ونظريات علمية جديدة ، وهو يسهم بذلك فى نمو المعرفة العلمية ، وفى تحقيق فهم أشمل وأعمق لها ، بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العملية لهذه المعرفة العلمية ، إلا أنه من الخطأ الفصل بين البحوث البحته والبحوث التطبيقية فصلا تاما ، وعدم إدراك العلاقة المتبادلة بينهما ، فالبحوث التطبيقية تعتمد على معرفة نظرية علمية تسفر عنها البحوث النظرية .

وتقسم البحوث حسب مناهج البحث والأساليب المستخدمة فيها إلى ثلاثة أنواع رئيسة هى : بحوث وصفيه ، بحوث تاريخية ، بحوث تجريبية"[1] . أما عن البحث التربوى فإن مشكلاته وموضوعاته متعددة ومتسعة ، وتمتد جذور الكثير منها إلى الماضى ، وهى تسمح باستخدام هذه الأنواع المختلفة من مناهج البحث فى دراستها ، ويقسم البحث التربوى إلى : البحث التجريبى ، والبحث التحليلى ، والبحث الوصفى ، والبحث التقويمى . والبحث التحليلى يعتمد على جمع المعلومات التى تتعلق بنشاط من النشاطات التربوية ، ثم تحليل تلك المعلومات المجموعة لاستخلاص مايمكن استخلاصه منها كتقرير ماهو قائم أو تعديله أو استبداله ، وذلك تحقيقاً لأهداف

---

(١) جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم : **مناهج البحث فى التربية وعلم النفس** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٠ م ، صـ ٣٩ .

البحث التربوى وهى الوصول إلى النتيجة كهدف رئيسى ثم التنظيم والتخطيط واكتساب الخبرة"(١).

وفى ضوء ماسبق يمكن تحديد هوية هذا البحث التربوى ، وأنواع البحوث التى يندرج تحتها ، فهذا البحث من البحوث الأساسية البحتة أو النظرية ؛ إذ يهتم بتكوين نظام معين من الحقائق والمفاهيم المتعلقة بالفكر التربوى فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم ، ويستخدم هذا البحث المنهج التاريخى القائم على استرداد الحقائق من الآثار - أياً كان نوعها - فهو يرتكز بصفة أساسية على استرداد الأقوال المأثورة فى تفسير القرآن الكريم من مصادره الأصلية ، والتي سبق التعريف بها فى حدود الدراسة وهى تفسير الطبرى مع الاستعانة بغيره من كتب التفسير بالمأثور كتفسير ابن كثير وكذلك فى الجوامع والمسانيد وبصفة أساسية فى مسند الإمام أحمد بن حنبل مع الاستعانة بالكتب الشارحة متى لزم الأمر ، وسبق ذكر مبررات تحديد هذه المصادر الأصلية فى حدود الدراسة أيضاً . مما يوضح توافق طبيعة هذه البحث مع خصائص المنهج التاريخى .

"فالمؤرخون يجاهدون فى سبيل إحياء خبرات البشرية الماضية ، ويهتم الباحثون بالمنهج التاريخى لاتساع المجالات التى يستخدم فيها فإلى جانب تطبيقه على المادة التى يطلق عليها التاريخ يستطيع الباحث أن يستخدمه أيضاً فى مجال العلوم الطبيعية والقانون والطب والدين وغيرها"(٢) .

كما يعد هذا البحث تحليلياً ؛ لما يقوم به من تحليل ماجمعه من المأثور فى تفسير القرآن الكريم ، واستنباط مايمكن استنباطه من المسلمات والتصورات التى تسهم فى تأصيل الفكر التربوى فيما يتعلق بمحاور الدراسة الأساسية وهى الطبيعة الانسانية والعلم والتربية فى الإسلام.

وتلتزم الدراسة فى ذلك كله بتحرى الدقة وفق ماقرره علماء التفسير والحديث فى دراسة نصوص القرآن والأحاديث النبوية ، فقد حرص علماء المسلمين الأقدمون على وضع منهاج دقيق واضح للوصول بواسطته للحقائق الدينية ، وليعرفنا بالأحكام الصحيحة للدين فى غير غموض.

---

(١) يوسف مصطفى القاضى : **مناهج البحوث وكتابتها** ، دار المريخ ، الرياض ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ، ص٨١ .

(٢) ديوبولد ب فان دالين : **مناهج البحث فى التربية وعلم النفس** ، مرجع سابق صـ ٢٥٦.

فالمسلمون يستنبطون أحكامهم من النصوص الشرعية ، وهى مستقاة من كتاب الله تعالى القرآن الكريم ، ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، "ولما كانت نصوص كتاب الله ثابتة لحفظ الله لها فقد قال تعالى "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" (الحجر : ٩) ، فهى ليست فى حاجة إلى إثبات النص ، وماعلينا إلا أن نتفهم ماجاء فى الأيات ونعقله ونعمل به. أما السنة النبوية فينبغى التحقق فيها من صحة المتن وصحه السند : ويقصد بصحة المتن اللفظ أو الفعل أو الإقرار المنقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويقصد بصحة السند اتصال الرواة فى سلسلة غير منقطعة تصل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وعدالة الراوى وضبطه وغير ذلك"[١] .

سادساً : الدراســـات السابقـــة :

يمكن تصنيف الدراسات السابقة الوثيقة الصلة بموضوع هذه الدراسة فى محورين هما :

المحور الأول : دراسات أعلام التفسير بالمأثور للقرآن الكريم .

المحور الثانى : دراسات فى الفكر التربوى الإسلامى .

وفيما يلى عرض الدراسات مرتبة ترتيباً زمنياً .

ا - المحـــور الأول : دراسات أعلام التفسير بالمأثور للقرآن الكريم :

١ - دراسة أحمد إسماعيل نوفل :[٢]

---

(١) يوسف مصطفى القاضى : مناهج البحوث وكتابتها ، مرجع سابق ، ص١١٢ .

(٢) أحمد إسماعيل نوفل : تفسير مجاهد دراسة وتحقيق ، رسالة دكتوراه ، قسم التفسير وعلوم الدين ، كلية أصول الدين ، جامعة الازهر ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

ونشرت الرسالة بعنوان : مجاهد المفسر والتفسير، دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م .

الموضـــــوع : تفسير مجاهد دراسة وتحقيق .

خطة البحث : تشمل التمهيد ثم قسيمن للبحث هما :

القسم الأول : خصص لدراسة مايتعلق بصاحب التفسير ومصادره وخلفيته العلمية.

القسم الثانى : لما يتعلق بالتفسير نفسه متضمناً نماذج من ترجيحات المفسرين لأقوال مجاهد ، وذكر تأثيره فى التفاسير التالية له بأنواعها المختلفة ..

منهج البحث : الاستقصاء والاستقراء .

نتائج البحث : توصل إلى نتائج تتصل بمجاهد : "تفسيره ، جهاده ، مواقفه الفكرية التى تبين خلوصه من أى شبهة تمذهب بغير مذهب السلف وعلومه ومكانته فى كل فن ، وحصر أشهر تلاميذه ، وكذلك شيوخه من الصحابة والتابعين

التعليق على الدراسة السابقة :

١ - أفادت الدراسة الباحثة فى التعرف على أحد أبرز أعلام التفسير بالمأثور من التابعين وهو مجاهد بن جبر رضى الله عنه .

٢ - اتفقت مصادر الدراسة السابقة مع مصادر هذه الدراسة من حيث اتخاذ تفسير الطبرى مرجعاً أساسياً للتفسير بالمأثور للقرآن الكريم ، حيث يقول الباحث : "وطفقت أحقق المخطوطة ذات النسخة الوحيدة بقراءتها وتوثيقها على الظان التى خرجت تفسير مجاهد كالطبرى وغيره من التفاسير".(١)

٢ - دراسة الشحات السيد زغلول :(٢)

الموضـــــوع: أبَى بن كعب الرجل والمصحف .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) الشحات السيد زغلول : **أبى بن كعب الرجل والمصحف** ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، فرع الاسكندريه ، الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٨ م .

خطة البحـــث : تشمل التمهيد ثم ستة أبواب فالخاتمة :

التمهيـــــد : يوضح أهمية البحث الذى يجلو صفحات من حياة أبّى بن كعب ويرصد جهوده فى خدمة القرآن : كتابة وقراءة ثم حفظاً وجمعا .

الباب الأول : فى رحاب القرآن، ولهذا الباب فصلان فصل فى ملامح شخصية أبّى، والثانى حول مواقفه من حجية النص القرآنى .

الباب الثانى : فى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم دار حول دور أبّى فى كتابة الرسائل والعهود وقراءة مايرد منها، واشتغاله بالحديث .

الباب الثالث : أبّى بن كعب رائد مدرسة التفسير فى المدينة ، قدم الباحث بعض النماذج من تفسيره لتوضيح معالم منهجه ، ثم تحدث عمن تأثروا به وهم زيد ابن اسلم ، أبو العاليه ، محمد بن كعب القرظى .

الباب الرابع : مصاحف الصحابة ومصاحف الأمصار : ذكر أسباب اختلافهما ، وإثبات أن هذه التسميه كانت من قبيل التجوز .

الباب الخامس : مصحف أبّى بن كعب : أخباره وترتيب السور فيه وماقيل عنه أنه زيادات أو روايات فى قراءات أبىّ .

الباب السادس : قراءات أبّى فى سور القرآن كما أوردها الزمخشرى فى الكشاف وأبو حيان فى البحر المحيط ..

الخاتمـــة : وضحت أهمية هذه الدراسة التى كشفت عن جانب من جوانب عظمة الرسول فى معرفته أقدار الصحابة ، وندب كل منهم للمكان الذى يصبح فيه عظيما .

التعليق على الدراسة السابقة :

١ - خلت الدراسة من تحديد منهج البحث ، كما لم تذكر نتائجه .

٢ - أفادت الدراسة فى التعريف بأحد أبرز أعلام التفسير بالمأثور للقرآن الكريم من الصحابة وهو أبّى بن كعب رضى الله عنه .

٣ - دراسة محمد هانى عبد الغنى السعيد :[١]

الموضـــوع : سعيد بن جبير وتفسير القرآن الكريم .

خطة البحث : تشمل : المقدمة - الباب الأول - الباب الثانى - الخاتمة .

المقدمـــة : تدور حول تفسير القرآن الكريم ، وتدرجه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى العصر الحاضر .

الباب الأول : فى التعريف بشخصية سعيد بن جبير .

الباب الثانى : فى بيئة سعيد بن جبير وعصره ، ثم أقواله فى التفسير .

الخاتمـــة : تشمل مااستنتجه الباحث بتعرفه على شخصية سعيد بن جبير من حيث:

- انه أعلم التابعين بالتفسير .

- وهو أول من دون التفسير فى التاريخ الإسلامى .

- وانه حافظ على نهجه السلفى ولم يتأثر بالمذاهب .

منهج البحـــث : الاستقصاء والاستقراء بالرجوع إلى كتب التفسير وعلوم القرآن وبعض المخطوطات للبحث عن ماورد من أقوال سعيد بن جبير بها ..

---

(١) محمد هانى عبد الغنى السعيد : سعيد بن جبير وتفسير القرآن الكريم ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، قسم التفسير وعلوم القرآن ، كلية أصول الدين ، جامعة الازهر ، ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٣ م .

obeikandl.com

نتائج البحـــث : سبق ذكرها فى الخاتمـــه .

المقترحـــــات : تشمل مااقترحه الباحث من ضرورة جمع التفسير بالمأثور لباقى التابعين مثل زيد ابن أسلم والحسن البصرى وغيرهم .

التعليق على الدراسة السابقة :

١ - أفادت الدراسة السابقة الباحثة فى التعريف بأحد أبرز أعلام التفسير بالمأثور من التابعين وهو سعيد بن جبير رضى الله عنه .

٤ - دراسة : على سيد أحمد أبو على :[١]

الموضـــــوع : تحقيق مرويات عبد الله بن مسعود فى التفسير - من الفاتحة إلى أخر الإسراء .

خطـــة البحث : تشتمل على : المقدمة - الباب الأول - الباب ، الثانى - الخاتمـه .

المقدمـــة : فى أهمية الموضوع وسبب اختيار الباحث له حيث رأى ضرورة الاهتمام بالرواة المسلمين ، والرواية عندهم ، للمحافظة على مصادر دينهم وأصول تشريعاتهم . وصيانة لها عن الدس والدخيل .

التمهيـــد : فيه قسمان : الأول خاص بحياة عبد الله بن مسعود ، ومكانته العلمية. والثانى : فى تعريف الروايه لغة واصطلاحا ، ثم التفسير والتأويل والفرق بينهما ..

البابـــان الأول والثانى : -

مرويات عبد الله بن مسعود من أول سورة الفاتحة وحتى آخر سورة الإسراء .

---

(١) على سيد احمد ابو على : تحقيق مرويات عبد الله بن مسعود فى التفسير من الفاتحة الى آخر الاسراء ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم التفسير وعلوم القرآن ، كلية أصول الدين ، جامعة الازهر ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩م .

نتائج البحث : وقد شملت الخاتمة النتائج ، وهـــى :

- إبراز قيمة التفسير بالمأثور باعتباره المصدر الأول من مصادر تفسير القرآن الكريم.
- إبراز فضل عبد الله بن مسعود ومنزلته العلميه .
- بيان حال أسانيد كثيرة تنتهى إلى ابن مسعود .

التعليق على الدراسة السابقة :

١ - أفادت الدراسة الباحثة فى إبراز قيمة التفسير بالمأثور للقرآن .

٢ - كما أفادت الدراسة الباحثة فى التعريف بأحد أبرز أعلام التفسير بالمأثور من الصحابة وهو عبد الله بن مسعود .

٣ - خلت الدراسة من تحديد منهج البحث بها .

٥ - دراسة قوام الدين عبد الستار محمد الهيتى :[١]

الموضـــوع : تفسير الصحابى الجليل أنس بن مالك رضى الله عنه ورواياته فيه من أول سورة الفاتحه إلى أخر سورة النساء .

خطة البحث : تتكون من التمهيد : القسم الأول - القسم الثانى - الخاتمة .

التمهيـــد : بين فيه الباحث سبب اختياره للموضوع إذ أن التفسير أشرف العلوم قاطبة ، وأن أبا حمزه أنس بن مالك صحابى جليل ، وأحد أئمة التفسير وكبار حفاظه ، امتلأت كتب السنة والتفسير بأقواله المأثورة ..

---

(١) قوام الدين عبد الستار محمد الهيتى : تفسير الصحابى الجليل أنس بن مالك رضى الله عنه - ورواياته فيه من أول سورة الفاتحه الى اخر سورة النساء ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، قسم التفسير وعلوم القرآن - كلية أصول الدين ، جامعة الأزهر ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .

obeikandl.com

القسم الأول : يتناول حياة أنس رضى الله عنه وخدمته لرسول الله وجهاده ثم أنس المحدث ، وأنس المفسر ، وتحدث عن بعض تلاميذه : الحسن البصرى ، عامر الشعبى ، وقتادة .

القسم الثانى : ينقسم إلى بابين : -

الباب الاول : مرويات أنس وأراؤه التفسيرية المتعلة بالاحكام الفقهية والخاصة بالعبادات والمعاملات ..

الباب الثانى : مرويات أنس وأراؤه التفسيرية فيما يلزم للفقيه وللمفسر والخاصة بالايمان والعقيدة ، علوم القرآن السير والمغازى الآداب والفضائل ، وأمور عامة ..

نتائج البحـــث : الخاتمـــة : اشتملت على نتائج البحث الخاصة بمكانة أنس بن مالك بين الصحابة ، وتميزه بالتربية فى بيت النبوة ، ومامنحه الله من علم واسع فتعددت رواياته وشملت معظم أبواب الفقه ومسائله .

التعليق على الدراسة السابقة :

١ - اتفقت هذه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية من حيث مصادر الدراسة ، حيث اتخذت من تفسير الطبرى مرجعاً أساسياً فى التفسير ، يقول الباحث : "وقد عانيت من جمع تفسير أنس ابن مالك ودراسته مصاعب جمة ، لكثرة رواياته من جهة ، ولقلة صلتها بالتفسير وتعلقها بالفقه والأدب من جهة أخرى ، لذا اضطررت لقراءة تفسيرى ابن جرير الطبرى والدر المنثور لكى أربط الروايات الحديثية بالتفسير"[١] .

٢ - خلت الدراسة السابقة من تحديد منهج البحث بها .

---

(١) نفس المرجع .

٦ - دراسة عوض السيد محمد السيد عوض[١] .

الموضـــوع: أقوال أبو هريرة فى التفسير .

خطة البحث : تشمل : التمهيد - الباب الأول - الباب الثانى - الخاتمة .

منهج البحث : اتخذ الباحث منهجاً خاصاً به : فكان يكتب الأيات القرآنيه ، ثم الأقوال المرتبطة بالأيات ، ثم يذكر المصادر التى أتى منها بالأقوال مقدماً كتب الحديث على كتب التفسير بالمأثور ..

نتائج البحث : - وضع الباحث : أن حياة أبى هريرة كانت حافلة بجلائل الأمور وعظائم الأعمال من عدالة وضبط وعلم وجهاد وخلق وعفة ونزاهة وصبر .

- وعرف الباحث من دراسته التحليلية أن أبا هريرة أخذ العلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضى الله عنهم وأنه من المقلين فى التفسير .

- دفع الباحث بعض ماأثير حول علم أبى هريره وعدالته من شبهات قديما وحديثا.

التعليق على الدراسة السابقة :

١ - استفادت الباحثة من الدراسة السابقة فى الكشف عن موقف أبى هريرة من التفسير حيث استنتجت الدراسة السابقة أنه من المقلين فى هذا المجال .. ورغم ذلك فإن القليل الذى ورد له فى تفسير القرآن كان مشهودا له بالعدالة والضبط ، لأن أبا هريرة جمع من الأخلاق الحميدة مايجعله أهلا لذلك .

٢ - ماذكره الباحث كمنهج لدراسته هو فى حقيقة الأمر أسلوب أو طريقة للدراسة وليس منهجا من مناهج البحث العلمى .

---

(١) عوض السيد محمد السيد عوض : أقوال أبو هريرة فى التفسير ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، قسم التفسير وعلوم القرآن - كلية أصول الدين - جامعة الازهر ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

يمكن القول بأن دراسات هذا المحور قد ألقت مزيداً من الضوء على بعض أعلام التفسير بالمأثور ، وأفادت فى تعميق المعرفة بملامح شخصيات من تناولتهم من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم من مفسرى القرآن الكريم ومنهم : مجاهد ، وأبّى بن كعب وسعيد بن جبير وعبد الله بن مسعود وأنس بن مالك وأبو هريرة ، أفادت فى توضيح مواقفهم فى صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتأكيد جهودهم فى خدمة القرآن الكريم ، وفضلهم فى تفسيره ، وريادتهم فى هذا المجال ثم دورهم فى تعليم تلاميذهم علوم القرآن الكريم وبصفة خاصة علم التفسير .

إلا أن هذه الدراسات لايمكن اعتبارها مصادر أصليه للدراسة الحالية وذلك للأسباب التالية :

أولاً : ان هذه الدراسات السابقة قد اعتمدت كلية على مصادر أصلية فى التفسير بالمأثور كتفسير ابن جرير الطبرى وغيره من المفسرين كابن كثير وهى نفس المصادر التى حددتها الدراسة الحالية .

ثانياً : توجهت هذه الدراسات السابقه نحو أعلام التفسير بالمأثور تتناول جوانب شخصياتهم وتبرز جهودهم وفضلهم فى خدمة القرآن الكريم ، واحتوت على القليل من أقوالهم فى التفسير بالمأثور ، كما كانت معظم هذه الأقوال بعيدة عن مجالات الفكر التربوى وأقرب إلى العبادات والمعاملات والشرائع .

٢ - المحور الثانى : دراسات فى الفكر التربوى الإسلامى :

(١) دراسة عبد الفتاح جلال[١]

الموضـــوع : من الأصول التربوية فى الإسلام .

خطة البحث : تتكون من المقدمة ثم أربعة أقسام لموضوعات رئيسية .

---

(١) عبد الفتاح جلال : من الأصول التربوية فى الاسلام ، مطابع المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ج . م . ع ، سرس الليان ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

منهج البحث :كان "منهج هذه الدراسة تحليلياً يعتمد على ماورد فى كتاب الله وفى الحديث الشريف فقط ، مستقرئاً مافيهما من فكر تربوى وساعياً الى استجلاء جوانبه من خلال التعرف على أسباب النزول والظروف المحيطة ، ثم يحلل ماوصل إليه من معلومات ويصنفها ، ويسعى لإدراك العلاقات بين أجزائها"(١)

المقدمـــــه : دار حول الرسول عليه الصلاة والسلام وكونه معلماً زوده الله بكل مايحتاج المعلم .

القسم الأول : مفهوم التربية والتعليم فى الإسلام ، وقد بينت الدراسة أن مفهوم التعليم أعم وأشمل من مفهوم التربية .

القسم الثانى : الطبيعة الإنسانية فى الإسلام ، تناول هذا الفصل الموضوعات التاليه :

الانسان خليفة الله فى الارض - خلق الله الإنسان فى أحسن تقويم سخر الله مافى الأرض والسماء للإنسان - مكونات الطبيعة الإنسانية - لاأنساب وانما عمل - الانسان المسئول - أنواع الانسان - وغير ذلك .

القسم الثالث : أهداف التعليم فى الإسلام ، وكانت كما وضحتها الدراسة هى : -

العبادة - العلم - السعى فى الرزق - القيام بالواجبات على الوجه الأكمل .

القسم الرابع : طبيعة العلم فى الإسلام - الموضوعات التى تناولتها الدراسة فى هذا القسم هى :

مصادر العلم - أدوات الإنسان للوصول إلى العلم - كيفية التعليم - طرقه أنواع المتعلمين .

---

(١) نفس المرجع صـ ١١ .

التعليق على الدراسة السابقة :

أفادت الدراسة الباحثة فى مجالات كثيرة منها : -

١ - كشفت هذه الدراسة السابقة عن جوانب هامة وأساسية من جوانب الفكر التربوى تعتبر جديرة بالعودة إليها من خلال المنابع الاصيلة للاسلام .

٢ - تعرفت الباحثه من خلال الدراسة السابقة على منهج البحث العلمى الملائم لمثل هذه الدراسات التربوية الإسلامية .

٣ - أن هذه الدراسة الحالية تعتبر استجابه عملية لتوصيات الدراسة السابقة حيث تتجه الدراسة الحالية إلى الفكر التربوى الإسلامى بالعودة إلى المنابع الأصيلة للإسلام من خلال كتب التفسير بالمأثور للقرآن الكريم ..

(٢) دراسة عباس محمود العقاد :[١]

الموضـــوع : الإنسان فى القرآن الكريم .

خطة البحث : ينقسم الكتاب إلى قسمين رئيسين هما :

الإنسان فى القرآن الكريم - الإنسان فى القرن العشرين .

القسم الأول "الإنسان فى القرآن الكريم" تناول الفصول التالية - المخلوق المسئول - الكائن المكلف - روح وجسد - النفس - الأمانه - التكليف والحريه - أسرة واحده - آدم .

التعليق على الدراسة السابقة : -

١ - أفادت الدراسة السابقة الباحثة فى بعض مواطن الفكر التربوى رجع فيها الباحث إلى المنابع الأصيلة للإسلام ، ومن هذه المواطن مايلى : -

---

(١) عباس محمود العقاد : **الانسان فى القرآن الكريم** ، دار الهلال ، بدون .

- فيما يتفق مع فكرة الاختلاف فى الطبيعة الإنسانية ، وتفاوت السمات فى الذات الإنسانية بين بنى أدم بعضهم وبعض قال العقاد : "ولقد ذكر الإنسان فى القرآن بغاية الحمد وغاية الذم ، فى الأيات المتعددة وفى الأية الواحدة ، فلا يعنى ذلك أنه يحمد ويذم فى آن واحد ، وإنما معناه أنه أهل للكمال والنقص بما فطر عليه من استعداد لكل منهما ، فهو أهل للخير والشر لانه أهل للتكليف"(١)
- رأى الباحث أن الذات الانسانية هى جملة القوى من النفس والعقل والروح والجسد وذكر أن الروح إحدى العقائد الغيبية فى القرآن وهى أساس من أسس التدين ثم تناول التكامل بين الروح والجسد فى القرآن الكريم قائلاً : -

"فهما ملاك الذات الإنسانية ، تتم بهما الحياة ولاتنكر أحدهما فى سبيل الأخر فلايجوز للمؤمن أن يبخس للجسد حقاً ليوفى حقوق الروح ، ولايجوز له أن يبخس للروح حقاً ليوفى حقوق الجسد ولايحمد منه الإسراف فى مرضاة هذه ولامرضاة ذلك"(٢) .

- أما عن النفس فقد رأى أنها أقرب قوى الذات الإنسانيه إلى الطبع أو القوه الحيوية، وتشمل جميع القوى التى يدرسها اليوم علماء النفس المتخصصون ، فقوة الدوافع الغريزية تقابل النفس الأمارة بالسوء ، وقوة النفس الواعية تقابل النفس الملهمة ، وقوة الضمير تقابل النفس اللوامة ..

---

(١) نفس المرجع ، صـ ١٢ .

(٢) المرجع السابق صـ ٢٦ .

ولقد مر الكاتب بمواطن الفكر الإسلامى السابق ذكرها مروراً مباشراً وعابرا لايدنو من تعمق المتخصصين فى تناول هذه الأصول النفسية والفلسفية ، حتى بدت الدراسة كلها فى كتيب لم يتعد المائة صفحة ..

٢ - خلت الدراسة من الاشاره إلى المنهج الذى اتخذته ودون استخلاص النتائج أو ذكر التوصيات .

(٣) دراسة على خليل مصطفى[١]

الموضـــــوع: فلسفة التربية الإسلامية كما يحددها القرآن الكريم .

خطة البحث : تتكون من المقدمة - خمسة فصول - النتائج .

منهج البحث : اتخذت هذه الدراسة منهجين هما : -

- المنهج التحليلى الذى يمكن الباحث من الوقوف على الفلسفة العامة للقرآن الكريم وتحديدها ، ثم استنباط فلسفة التربية الإسلامية منها بحيث يعرض للتربية فى القرآن ومميزاتها وأهدافها ومجالاتها وطرائقها ، من خلال دراسة آيات القرآن دراسة تحليليه .
- المنهج المقارن ، وذلك لما رآه الباحث من الوقوف على القوي المؤثرة فى نظم التربية الإسلامية المعاصرة وفلسفات التربية القائمة فى بلاد العالم الاسلامى ، والوصول عن طريق المقارنة إلى إثبات أن فلسفة التربية القرآنيه أصلية وهى الحل الوحيد للخروج من المأزق التربوى الذى تعيشه البلاد .

---

(١) على خليل مصطفى " فلسفة التربية الاسلاميه كما يحددها القرآن الكريم، رسالة ماچستير غير منشوره ، كلية التربيه ، جامعة طنطا ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

نتائج البحث : كانت نتائج هذا البحث تلخيصا لموضوع الدراسة التى تناولت مايلى : -

فى الفصل الأول : الصلة التى تربط فلسفة المجتمع بفلسفة التربية .

فى الفصل الثانى : الجوانب المختلفة التى تشكل فلسفة الحياة القرآنية كما حددها القرآن : الله - الكون - الإنسان - المجتمع الاسلامى .. وغير ذلك .

فى الفصل الثالث : الفلسفة الإسلامية فى التربية كما حددها القرآن وأهداف التربية استنتاجاً من تدرج قيمى حدده القرآن الكريم .

فى الفصل الرابع : مقارنة فلسفة التربية الاسلامية بباقى الفلسفات الوضعية.

فى الفصل الخامس: دراسة واقع البلاد الاسلامية والمؤثرات على التربية فيها وبعدها عن التربية الاسلامية .

التعليق على الدراسه السابقه :

١ - اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الموضوع ، ومجال الدراسة ، كما اتفقت معها فى اتخاذ المنهج التحليلى منهجا للدراسة .

٢ - اختلفت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فى استخدام الباحث المنهج المقارن لعقد مقارنة بين التربية الإسلامية وباقى الفلسفات التى نعتها بالوضعية ، ليثبت أن فلسفة التربية القرآنية أصيلة ، على حين أن الفارق بينهما شاسع ولامجال لعقد أى وجه من أوجه المقارنة بين ماهو من وضع البشر وبين ماهو إلهى تشريعى منزل ، فالتربية الإسلامية ليست بحاجة لهذه المقارنات بقدر حاجتها إلى التعمق فى دراستها واستيعابها .

(٤) دراسة خان أكبر حاجى موسى[١]

الموضـــــوع: الإنسان فى القرآن .

خطة البحث : المقدمة - التمهيد - ثلاثة أبواب ثم الخاتمة .

المقدمـــة : ذكر فيها أن سبب اختياره للمراجع العربية وعدم الاهتمام بالمراجع الاجنبية يرجع إلى اعتقاده بأن ماكتب عن القرآن وبلغته أفضل كثيراً فى معناه مما كتب بلغات أخرى .

التمهيـــد : تناول فيه الموقف الفكرى من الإنسان قبل نزول القرآن الكريم.

الباب الأول : الإنسان والإله :

تناول هذا الباب ثلاثة فصول هى : -

خلق الإنسان - عناية الخالق بالإنسان - صفات الإنسان فى القرآن .

الباب الثانى: الإنسان والكون : تناول هذا الباب ثلاثة فصول هى :

خلق الكون - موقف الانسان الفريد من الكون - واجب الانسان إزاء ظواهر الكون .

الباب الثالث: الإنسان والمجتمع :

تناول هذا الباب ثلاثة فصول هى :

الأسرة نواة المجتمع الإسلامى - الإنسان الفرد بين الحقوق والواجبات - القرآن يرسم الغاية الكمالية للفرد والمجتمع .

الخاتمـــــه: تضم تلخيصاً لكل ماتناولته الدراسة بالبحث .

---

(١) خان اكبر خاجى موسى : الانسان فى القرآن ، رسالة دكتوراه ، قسم الفلسفه الاسلاميه ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهره ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

التعليق على الدراسة السابقة :

١ - أفادت هذه الدراسة السابقه فى تناولها لأحد محاور الدراسة الحاليه تناولا شاملاً، كما كانت أكثر اتساعاً وتفصيلا من دراسة العقاد لنفس الموضوع باعتبارها دراسة متخصصة.

٢ - خلت الدراسة السابقة من تحديد المنهج الذى اتخذته والنتائج التى استخلصها .

(٥) دراسة علاء الدين محمد سلطان[١]

الموضـــوع : النفس الإنسانية بين القرآن الكريم والدراسات النفسية الحديثة .

خطة البحث : تشتمل على : المقدمة - سبعة فصول - النتائج .

المقدمـــة : فى اهتمام القرآن بالنفس الإنسانية وجعلها من الأدلة على وجود الله .

الفصل الاول : مفهوم النفس فى كل من : اللغة - الذكر الحكيم، الفلسفة الحديثه .

الفصل الثانى : طبيعة النفس فى كل من : القرآن - الفلسفة الحديثة .

الفصل الثالث : عالم البرزخ : فى القرآن - والدراسات النفسية الحديثه .

الفصل الرابـع : بقاء النفس: الخلود فى القرآن الكريم - الخلود فى الفلسفة.

الفصل الخامس : التذكر فى كل من: القرآن الكريم - الدراسات النفسية الحديثة .

الفصل السادس : نظرية المعرفة : فى الفلسفة الحديثه : الاتجاه العقلى - الاتجاه الحسى فى القرآن الكريم: الحواس -العقل- الالهام.

الفصل السابع : الامراض والاضطرابات النفسية وعلاجها :

العلاج النفسى فى القرآن الكريم .

العلاج النفسى فى الدراسات النفسية الحديثة .

---

(١) علاء الدين محمد سلطان : النفس الانسانية بين القرآن الكريم والدراسات النفسية الحديثة ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، قسم الفلسفة الإسلامية ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨٩ م .

نتائج البحث : توصلت الدراسة الى استخلاص النتائج الاتية :

١ - اشتمال القرآن الكريم على أمهات الموضوعات الفلسفية الجليلة كاثبات وجود الله ووحدانيته، وجود النفس وتجردها ، مصادر نظرية المعرفه والعلاج النفسى ..

٢ - أن الاسلاميين قد تأثروا بالقرآن الكريم فيما يخص المسائل النفسيه لابالفلسفة اليونانية .

٣ - أن الفلسفة الغربية الحديثة بمذاهبها واتجاهاتها المتعددة لم تفلح فى تكوين رؤية متكاملة عن النفس الإنسانية .

التعليق على الدراسة السابقة :

١ - بالرغم من خروج الدراسة من دائرة التربية إلى دائرة الفلسفة والصحة النفسية ، إلا أنها فى إطارها العام كانت وثيقة الصلة بالمحور الأول من محاور الدراسة الحاليه ، وهو الطبيعة الانسانية فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم ، وهذا ماكان ذا فائدة بالنسبة للباحثة ، وبصفه خاصه ماتوصلت له الدراسة السابقة من نتائج .

٢ - خلت الدراسة من ذكر المنهج الذى اتخذته .

٣ - التعليق على الدراسات السابقة : -

وبصفه عامه فان الاطلاع على الدراسات السابقة أعطى الباحثة خلفية موضوعية ومنهجية واسعة ، فقد أفاد فى زيادة معرفة الباحثة بأعلام التفسير بالمأثور للقرآن الكريم بوجه تفصيلى ، كما ساعد الباحثة على تحديد مصادر الدراسة ، وايجاد المسوغات المبررة لذلك ، هذا فيما يتعلق بدراسات المحور الأول : دراسات أعلام التفسير بالمأثور للقرآن الكريم .

أما بالنسبة للمحور الثانى : دراسات فى الفكر التربوى الإسلامى ، فان الاطلاع على الدراسات السابقة فى هذا المجال قد أفاد الباحثة فى أوجه كثيرة منها مايتعلق بموضوع الدراسة

الحالية ، وادراك أهميتها وضرورتها كحلقه تضاف إلى سلسلة البحوث والدراسات الإسلامية فى مجال أصول التربية ، ومنها مايتعلق بالمنهج المتخذ فى الدراسة الحالية ، والقائم على التحليل الموضوعى للتفسير بالمأثور للقرآن الكريم من منظور تربوى ، يرتكز إلى الأصول الفلسفية للتربية فى الإسلام ، ومن خلال المحاور الثلاثة التى تبنتها الدراسة الحالية فى خطة البحث بها وهى :

الطبيعة الإنسانية – العلم – والتربية فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم .

سابعاً : خطـــوات الدراســـة : -

لعل أساس القول بأن فى الإسلام – كما هو الأمر فى جميع الأديان – أصولا تربوية، يرجع إلى ماذكرناه من قبل من أن الرسالة الدينية تتطلب توافر القدرة لدى الرسول على التأثير فى الناس واقناعهم بصحة الدعوة والرسالة وتعليمهم أصولها ومبادئها ، وهذه أمور لايمكن أن تتم دون توافر أصول تربوية ، ومن ثم وجب الرجوع إلى هذه المصادر الدينية الأصيلة للتعرف على الأصول التربوية بها فى ضوء تطور التربيه وتبلورها كعلم .

ومن جانب آخر فان جميع الأديان السماوية تجمع على أن الله عز وجل هو الخالق ، خالق كل شيء ، خالق الإنسان ، والخالق سبحانه وتعالى عالم بصنعته وبمن خلق ومن ثم نستطيع بالرجوع إلى المصادر الإلهية أن نتعرف على حقائق الإنسان ومكونات الطبيعة الإنسانية ، وكنهة العلم المباح لهذا الانسان ومصادر هذا العلم .. ثم أصول تربية هذا الانسان وبناء شخصيته بناء اسلامياً، ومساعدته على النمو الشامل لكل جوانب هذه الشخصية .

ومن هنا كانت فكرة هذه الدراسة التى تحاول الكشف عن الفكر التربوى من مصدر أصيل هو التفسير بالمأثور للقرآن الكريم ، وكان من اللازم بداية إلقاء الضوء على التفسير بالمأثور ومصادره، ثم التعريف بأبرز أعلامه من الصحابة والتابعين الذين سترد أسماؤهم ويستشهد بأقوالهم فى تفسير القرآن الكريم بالرجوع إلى كتب التفسير بالمأثور للقرآن الكريم وبصفة أساسية فى تفسير محمد ابن

جرير الطبرى للأسباب والمبررات السابق ذكرها مع الاستعانة بكتب المسانيد والصحاح وبصفة أساسية مسند الإمام أحمد بن حنبل وذلك للكشف عن الفكر التربوى فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم ومن خلال ثلاثة محاور رئيسة هى :

الإنســـــان-العلـــم-التربيـــة

وفى ضوء ماسبق من بيان لهدف البحث وحدوده ومنهجه ، وماتم الاستفادة به من الدراسات السابقة كانت خطوات الدراسة كما يلى : -

الفصل الأول : الإطـار العام للدراسة .

ويشمل : تمهيد - أهمية الدراسة - هدف البحث مصطلحات الدراسة - حدود الدراسة ومبرراتها - منهج الدراسة . الدراسات السابقة والتعليق عليها - خطوات الدراسة .

الفصل الثانى : التفسير بالمأثور : مصادره وأبرز أعلامه من الصحابة والتابعين .

الفصل الثالث : الإنسان فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم .

ويشمل هذا الفصل : الخلق ومراحله ، تكامل الطبيعة الانسانية ، ثم تكريم الإنسان فى الإسلام .

الفصل الرابع : العلم فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم.

ويشمل هذا الفصل : طبيعة العلم فى الاسلام من خلال التفسير بالمأثور للقرآن الكريم ، ومصادره ، أدوات الانسان للوصول إلى العلم .

الفصل الخامس : التربية فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم .

ويشمل هذا الفصـــل : -

١ - مفهوم التربية فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم .

٢ - الجوانب الشمولية فى التربية من خلال التفسير بالمأثور للقرآن الكريم .